المراة الاجنبية عورة سوا خاف فتنة ام لا وكلام
الشيخين في الروضة واصلها في ثلاثة مواضع ان هذا
هو الراجح في المذهب ونقله القاضي ابو الطيب امام
اصحابنا عن الاصحاب ولو من وراء حجاب وصرح بتحريم
القاضي حسين وادعي انه لا خلاف فيه مستدلا بالحديث
الصحيح من استمع الي قينة صب في اذنه الانك وهو
الرصاص المذاب ولو لم تكن المغنية او المغني محل الفتنة
ولكن استماع الغنا منه يبعث علي الافتتان بغيره من
الناس فهو حرام لما فيه من المخشو وتحريك القلب للحرب
الي ما يهواه لا سيما اهل العشق والشغف ومن يشتغل بصورة
خاصة وهذا واضح لا نزاع فيه واما علي قول اخر
ان صوتها غير عورة فلا يحرم الا ان خشي فتنة ثم
رايت الرافعي صرح بذلك والاذرعي نقلا عن القرطبي
ان جمهور اباح سماع الغنا حكموا بتحريمه من الاجنبيه
علي الرجال ومن الامرد الحسن الوجه علي الرجال
والنسا وقوله ال قال في القاموس الال السراب او خاص
بما في اول النهار وقوله بيلقعة البلقعة والبلقع كلا
لارض القفر وقوله وبرق خلب اي المطمع المخلف اه
ثم اشار المصنف رضي الله عنه الي ترك اللهو واللعب والتقصير
فقال

فدع الصبا فلقد عداك زمانه واجهد فعمرك مر منه الاطيب

قوله فدع الصبا فلقد عداك زمانه اي انرك الزمن الذي
كنت فيه ملتبسا باللهو واللعب وبما يعنيك قال

صلي

صلي الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقوله فعمرك مر منه الاطيب اي الاوقات الصالحة للعمل
في الشباب والقوة والصحة فقد ورد في الحديث وخذ
من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اه ثم
اشار المصنف رضي الله عنه بقوله

ذهب الشباب فما له من عودة واتي المشيب فاين منه المهرب

ذهب الشباب فما له من عودة اي فات فهو غير مستدرك لانه
لا يمكن تداركه ولا يتيسر تعويضه وقوله واتي المشيب
اي حل به فلا ينبغي لمن ذهب شبابه وادركه الشيب
الا الاجتهاد في الاعمال الصالحة والمسارعة في الخيرات
وتحصيل الزاد والتاهب ليوم المعاد قال تعالي اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير قيل هو الشيب
ونحوه نذير الموت وفي الحديث ما من شعرة تبيض الا
قالت لاختها استعدي فقد قرب الاجل وقال صلي الله
عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كان له نورا يوم
القيامة لان الشيب نذير الله للعبد في الدنيا ورسول
الموت وقال بعضهم في معني ما تقدم
تزود جيدا من فعالك انما قرين الفتي في القبر ما كان يفعل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
وقوله فاين منه المهرب اي اين المهرب من رسول الموت
ثم اشار المصنف بقوله

ضيف الم اليك لم تتحفه به فترى له اسفا ودمعا يسكب

قوله الم اليك اي شيب حل ونزل بك فلم تكرمه ولم تحتشمه

Copyright © King Saud University